

النكت على مقدمة ابن الصلاح

قلت وذكر الحافظ محب الدين بن النجار (1) في ذيل التاريخ بسنده إلى الأمير أبي محمد عبد الله بن عثمان بن عمر بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن الواثق بالله بن المعتمد بالله بن الرشيد بن المهدي بن المنصور قال سمعت جدي (2) يقول " قدم إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي (3) رجلان فادعى أحدهما على الآخر سمعا له في كتاب وأنه يلتمس منه ليكتبه فيمنعه عنه فسأل القاضي المدعى عليه فاعترف بسماعه وامتنع من إخراج الكتاب إليه فقال إسماعيل القاضي إن كان سماعه في كتابك بخطه فأنت بالخيار في دفعه ومنعه وإن كان سماعه في كتابك بخطك فعليك أن تخرجه إليه فقال إنه يعذبني في كتبي إذا دفعتها إليه فقال أخرج إليه ما لزمك بالحكم وقال للآخر إذا أعارك أخوك كتبه لتنسخها فلا تعذبه فإنك تطرق على نفسك منعك مما تستحق فرضيا بذلك وطا با " (4)